mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)اذكروا الله ذكرا كثيرا(| الجمعة ٥١/٢١/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالك - 00:00:31

وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمد كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر - 00:01:01

كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون. بينما كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في طريق مكة اذ رأى جبلا - 00:01:21

فاشار الى هذا الجبل وقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون سبق المفردون قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله من المفردون؟ انه مصطلح اسلامي جديد فريد. لا يعرفه الصحابة - 00:01:49

الله عنهم كاصطلاح شرعي في لغة العرب من المفردون؟ يا رسول الله من هم هؤلاء السابقون؟ والسابقون السابقون. اولئك كالمقربون فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ ما هو جواب هذا السؤال يا عباد الله - 00:02:22

قال هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. حديث صحيح رواه مسلم في كتابه الصحيح ورواه ابن حبان في صحيحه. عباد الله سبق المفردون فاين نحن من هؤلاء السابقين؟ اين نحن من المفردين - 00:02:49

انهم ليسوا الذاكرين الله كثيرا فحسب انهم ليسوا الذاكرين فحسب وانما هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اسمعوا الى الله جل وعلا وهو يقول فيهم مع اوصاف عشرة هي عاشرها. قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة - 00:03:18

واجرا عظيما. الا تحبون ان يغفر الله لكم بلى فاكثروا من ذكر الله تعالى يا عباد الله وفي موقف اخر موقف ايضا من المواقف الجليلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:52

يأتيه رجل من الاعراب والاعراب هؤلاء كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبون ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه لان اسئلتهم فيها لطافة وفيها فطرة سليمة - 00:04:21

يستفيدون من هذه الاسئلة فوائد كثيرة. فهذا رجل من الاعراب يأتي الى النبي صلى الله عليه عليه وسلم ويقول بطبيعته وسجيته وفطرته يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت - 00:04:45

ليس عندي علوم كثيرة وهذه الشرائع كثرت علي قال فاعطني واخبرني بشيء اتشبث به اتمسك به اعمل به اكثر من غيره يا له من سؤال يدل على فقه رائع عجيب من هذا الرجل الاعرابي - 00:05:05

رضي الله عنه فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. ما معنى هذا الكلام؟ معناه انك تكثر من ذكر الله جل وعلا - 00:05:39

حتى لا يمر بك زمن طويل لا تذكر الله فيه فيكون لسانك جافا من ذكر الله. يعني استمر على ان تذكر الله دائما هذا معنى الحديث

وهو حديث صحيح رواه احمد وغيره. هل انتهت مواقفه صلى الله عليه وسلم - 00:06:08
في الحث على الاكثار من ذكر الله كلا. انها مواقف كثيرة تعالوا بنا نجلس بين يديه صلى الله عليه وسلم كما جلس الصحابة رضي الله عنهم في يوم من ايام الله جل وعلا - 00:06:35
فماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام؟ قال الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فتضرب اعناقهم - 00:06:55
ويضرب اعناقكم. كم صفة؟ كم فضيلة فلنعدها معا. قال الا اخبركم بخير اعمالكم؟ انها خير اعمالنا وازكاها عند مليككم انها افضل وازكى واطهر الاعمال عند الله جل وعلا. وارفعها في درجاتكم - 00:07:25
انها اعظم سبب لرفعة الدرجات عند الله يوم القيامة وخصلة من هذه كافية فماذا بعد يا عباد الله؟ قال وخير لكم من انفاق الذهب والورق الفضة الدراهم والدنانير اموال الدنيا - 00:08:02
كل اموال الدنيا ما تسوى تسبيحة ولا تهليلة ولكن اين الذين يعقلون هذه اربع خصال فالخامسة ما هي يا عباد الله؟ قال وخير لكم من ان تلقوا عدوكم الجهاد في - 00:08:27
سبيل الله فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. انها والله خمس خصال عظيمات تعجب منها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم فقالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله جل وعلا. ذكر الله جل وعلا. ايها الاحبة - 00:08:46
الكرام ذكر الله فظيلة كما يقول ابن العرب المالكي في كتابه عارضة الاحوذ قال ذكر الله جل وعلا باب طاشت فيه الالباب. يعني طارت فيه العقول من كثرة فضائله وعظم شأنه عند رب العالمين. ويقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه - 00:09:18
الوابل الصيب من الكذب الطيب. يقول ان في ذكر الله جل وعلا اكثر من مئة فائدة ثم ذكر قرابة سبعين منها. واحدة تلو الاخرى بادلتها من الكتاب والسنة. فارجعوا الى كتاب - 00:09:48
للامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهو من احسن ما كتب في ذكر الله جل وعلا. لانه يذكر الاذكار ويذكر فوائدها ولطائفها ومعانيها وما يتعلق بها رحمه الله تعالى على سبيل الاختصار - 00:10:09
ايها المؤمنون عباد الله وهذا ابو الدرداء رضي الله عنه وهذا ابو برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه يقول احدهما لان ابقى اذكر الله جل وعلا خير لي من ان من انفق الدراهم والدنانير. ويقول الاخر - 00:10:29
لان يكون في حجر مئة دينار انفقها احب الي منها ان ان اذكر الله وان اقول سبحان الله مئة مرة هؤلاء كانوا يعظمون ذكر الله جل وعلا وكانوا يحرصون على الاكثار من ذكر الله جل في علاه. ايها المؤمنون عشنا اياما طيبة - 00:11:02
مباركة سمعنا فيها ذكر الله كثيرا. فهل نذكره فهل نذكره بعد هذا او نتركه جل في علاه ايها المؤمنون لو لم يكن في ذكر الله الا تلك الفضيلة التي لا تكاد تعادلها فضيلة - 00:11:31
وتلك المزية التي لا تكاد تعادلها مزية. اليست هي الفضيلة السامية الفضيلة الرفيعة ان من ذكر الله جل وعلا ذكره الله جل في علاه ويا له من فقر فضل عظيم يقول الله جل وعلا فاذكروني اذكركم. ويقول الله جل وعلا في الحديث الالهي من - 00:11:51
في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم اخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. انظروا الى الفضيلة لو قيل لاحدنا - 00:12:21
الملك ذكرك بالامس في مجلس الوزراء وقال ان فلان ابن فلان من افضل مواطنينا وهو لا يذكرك الملك الا وهو يريد ان يبجلك وان يعظمك. وان يحبوك بالعطاء الذي يليق بمثله ومثلك - 00:12:45
هذا ملك من ملوك الدنيا بل لو ذكرك الوزير في مجلس من مجالسه فنقل اليك صاحب من اصحابك ان الوزير الفلاني يذكرك بالامس في مجلس من جالس وقد حضر معه وكلاء الوزارة وحضر المساعدون وحضر مدراء العموم وقال لهم ان - 00:13:17
فلان الموظف الفلاني يعتبر من افضل موظفينا في هذه الوزارة ما هو موقفك؟ تعالى ربنا عن الانداد والاشباه والامثال والنظراء. فربنا ملك الملوك وجبار السماوات والارض اذا اذا ذكرك رب العالمين فانها والله فضيلة عظيمة تريد ان تحصلها اكثر من ذكر الله وابشر -

00:13:44
انها لا تحتاج منك الى الملايين. ولا تحتاج منك الى انفاق الذهب والورق. انما تحتاج منك فحسب ان تحرك لسانك بذكر الله جل وعلا. وما ايسر ذلك انها لخصلة يسيرة - 00:14:17
اليها بابي وامي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي ختم به الامام البخاري كتابه الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان خفيفتان على اللسان ليست صعبة ابدا - 00:14:37
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن انها ثلاث خصال لو وزنت دنيا لكانت اجل من الدنيا وما فيها بما فيها من اموالها وقصورها وما فيها من كل ما يتعلق بها - 00:15:03
ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن وهما على اللسان خفيفتان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كم يبر بك من يوم لا تذكر الله فيه هذه الاذكار العظام انها خسارة. انها خسارة عظيمة - 00:15:27
يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:15:51
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:16:15
اما بعد ايها المؤمنون ذهب اهل الدثور بالاجور ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم. هكذا قال فقراء الصحابة رضي الله عنهم يشتكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقولون ان اخواننا من - 00:16:56
من اصحاب الاموال ولا حسد ذهبوا عنا بالاجور ان عندهم اموال يتصدقون بها ولا نجد ما نتصدق به فارشدنا ماذا نفعل؟ حتى نصل الى ما وصلوا اليه فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهما حديثان صحيح ان - 00:17:29
كلاهما رواه مسلم في صحيحه اولهما من حديث ابي ذر والثاني من حديث ابي هريرة رضي الله عنهما قال الا اخبركم بما تتصدقون به؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال - 00:18:00
ان كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تسبيحة صدقة وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. انظروا الى الصدقة الجميلات ذكر الله جل وعلا ايعجز احدنا ان يسبح ويهلل ويكبر ويذكر - 00:18:20
الله جل وعلا بانواع الذكر وان يأمر بمعروف وان ينهى عن منكر حسب ما يتيسر له. انها صدقات لا تحتاج الى اموال مجرد الكلمة الطيبة. يقول عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة صدقة - 00:18:50
انعجز عن هذا يا عباد الله؟ كلا. وفي حديث ابي هريرة قالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم فقال لهم صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما تسبقون به من قبلكم ولا يلحقكم من - 00:19:14
جاء بعدكم الا ان يقول كما تقولون قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون الله وتحمدونه وتكبرونه في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. اليوم نصف المسجد لا يفعلون هذا يسلم الامام التسليمة الثانية وهم عند ابواب المسجد - 00:19:45
تسابقون من وتسابقون على ماذا الدنيا انها لا تسوى عند الله جناح بعوضة فلماذا نتراكب عليها ونترك ذكر الله جل وعلا؟ الذي به نسبق الاولين ونسبق الاخرين الاخرين فالله الله يا عباد الله بكثرة ذكر الله جل وعلا على جميع الاحوال. يا ايها الذين امنوا - 00:20:18
اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا فاكثروا من ذكر الله واحرصوا على اورادكم اليوم كثرت في الناس خصال بغيضة اولها كثرة التلبس بالشياطين. الشياطين اليوم كثرت في البيوت بسبب اصوات الشياطين في البيوت. بسبب بكاء ابليس الذي حل في البيوت بدل ذكر الله جل وعلا - 00:20:55
والله لا احصي كثرة اولئك الذين يسألون عن تلبس الشياطين بهم حتى اني لارقي بعضهم ولست من الرقاة في الهاتف. ووالله يتكلم الشيطان ويهاجمني والخصلة الثانية كثرة الوساوس. وسوسة كثيرة عجيبة - 00:21:29

حتى يقول بعض اصحاب الصيدليات اكثر الادوية يصرفها اليوم هي وسائل ادوية الوسوسة وانا لا انكر طبا ولكني اثبت شرعا. فالوسوسة صنفان اكثرها من الشياطين. وفيها ما يكون داء عضويا تنفع معه الادوية والعلاجات النفسية او العلاجات الطبيعية. هذا موجود - 00:21:58

وهذا موجود وجزء من المساوس كما يحدثني الرقاة الثقات جزء كبير منها بسبب تلبس الشياطين بل هناك تلبس يا عباد الله من نوع اخر بغيض. انه تلبس الزناة والزواني تقول لي كيف - 00:22:28

انه تلبس العاشقين والعاشقات. الذين يزنون بالمؤمنين والمؤمنات وهذا اليوم بدأ يكثر في الناس رجل تتلبس به عاشقة جنية فيزني بها وتزني به وقد حدثني بهذا غير واحد ممن حصل لهم ذلك. وهكذا يحصل في النساء - 00:22:52

يتلبسها بها عاشق بغيظ فيزني بها ويفعل بها الفاحشة وهذه والله مصيبة سببها البعد عن ذكر الله جل وعلا. فحصنوا انفسكم دائما بكثرة الله جل وعلا فان الشياطين لا تقترب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات انما تقترب من - 00:23:21

الذي بذل ان يقرأ اية الكرسي لتحفظه باذن الله ينام على الروق وعلى اهبال الذي لا خير فيه يمشي في السيارة وصوته يزعج الجن والانس يمشي على دبابة واصوات الغناء وبكاء ابليس في اذنيه. اي خير يراد من هذا - 00:23:48

واي تحصيل يراد لهذا ولهذا يا عباد الله لقد اجتالت الشياطين المئات بل الالاف بل الملايين من المسلمين اليوم بسبب تضييعهم لذكر الله جل وعلا. يدخلون الحمام ولا يذكرون الله جل وعلا. وكل الحمامات مليئة بالشياطين. كما قال عليه الصلاة والسلام ان هذه - 00:24:18

محتضرة يعني تسكنها الشياطين وقال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول احدكم اذا دخل الخلاء بسم الله اين الذين اذا دخلوا الخلاء قالوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. اين الذين يربون اولادهم - 00:24:46

منذ الصغر اذا دخلوا الخلاء ان يقولوا بسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. اذا اردت ان ان تعدهم اليوم تجدهم لا يزيدون عن خمسة في المئة من الناس. وبعد وبعد ذلك نأتي الى المطاوعة كما يقال والى الرقاة - 00:25:11

نشتكي اليهم تلبس الشياطين. حصن نفسك وحصن اولادك وابشر بالخير. عباد الله كما يقول ابن العربي هذا باب طاشت فيه الالباب. ولو اردنا ان نتكلم في هذا الموضوع لما وسعنا ساعات - 00:25:31

طويلات ولكن اصبح اليوم الامر عندك يسير في جوالك تستطيع ان تحمل تطبيقا من التطبيقات الحسنة في ذكر الله جل وعلا اما حسن المؤمن او غيره ما عاد تحتاج تروح تشتري من المكتبات ولا من غيرها اصبح كل شيء متيسر الان. واصنع مع اولادك مثل هذا واصنع مع - 00:25:51

مثل هذا وحرصهم على كثرة ذكر الله جل وعلا. اختم بقول الحق جل في علاه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا اردت السعادة واذا اردت - 00:26:17

حتى انشراح الصدر واذا اردت الطمأنينة واذا اردت البعد عن القلق واذا اردت البعد عن الاكتئاب الذي اصبح داء العصر اليوم فعليك بهذه الاية الكريمة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر - 00:26:38

الا بذكر الله تطمئن القلوب. اللهم ارزقنا طمأنينة القلوب. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم. واحرصوا على تعليمهم ذكر الله. واياكم وان تعلموهم اذكار ابليس. واذكار - 00:26:58

عباد الله اتقوا الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله فيما رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - 00:27:18

منك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا قد تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا - 00:27:38

يا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا. ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في فلسطين وانصر اخواننا - 00:27:58

مضعفين في فلسطين وانصر اخواننا المجاهدين في كل بقعة من بقاع الارض على الكافرين. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين - 00:28:18

بكروا الى الصلاة يا معاشر المؤمنين. بكروا الى الصلاة فان التأخر عن صلاة الجمعة حرام. والتأخر عن خطبة الجمعة الاولى حرام. يأثم فاعله ويجب عليه ان يتوب الى الله جل وعلا. من تأخر عن الخطبة - 00:28:38

الاولى ففعله حرام. وهو اثم ويجب عليه التوبة. والا يعود الى هذا الفعل القبيح ان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله. وذكر الله هنا الخطبة ثم الصلاة. اللهم - 00:28:58

صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:23